جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

الدراسات العليا - الماجستير

(معوّقـــات تطـــــــــوير المنهـــــــج)

اشراف

د. مريم خالد

اعداد الطالب

راسم سنار مزهر

معوقات تطوير المنهج :

يقصد بمعوقات تطوير المنهج مجموعة من العوامل البشرية والمادية والنفسية والعلمية والثقافية والاقتصادية والتربوية التي قد تحد من إنتاجيّة التطوير المنهجي كليا أو جزئيا ،وفيما يلي اهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه عملية تطوير المناهج الدراسية

(السيد ،٢٠١١: ٧٥)

ومن الممكن تقسيم المعوقات التي تواجه عملية التطوير الى اربعة انواع :

اولاً : معوقات مالية

ثانيا : معوقات مادية

ثالثا : معوقات بشرية

رابعا : معوقات اخرى

وفيما يأتي عرضا مفصّلا لاهم المعوقات:

اولا : المعوقـــــــات المالـــــــية :

ان عملية التطوير الشاملة التي تنصب عل جميع جوانب العملية التربوية تتطلب الكثير من الأموال التي تمثل جزءا من ميزانية وزارة التعليم ، فاذا كانت الميزانية التي تخصصها الدولة لمواجهة اعباء التعليم غير كافية فإنه يكون من الصعب حينئذ توفير المبالغ اللازمة للقيام بعملية التطوير على اتم وجه .

وهناك الكثير من الدول التي تعاني ازمات مالية حادة ،وذلك اما لدخولها في حروب تؤدي الى تدمير اقتصادها او لوقوعها تحت وطأة مستعمر مستغل يأخذ خيراتها لنفسه ويترك اهلها في حالة بؤس وفقر وضياع.

او لان الخيرات التي منحتها لها الطبيعة محدودة او لأسباب اخرى لسنا بصدد التعرض لها .

فهناك دولاً تعاني من ازمات مالية لا تمكنها من رصد الأموال اللازمة التي تتطلبها عملية التطوير مع ان التطوير يكلف اموالا طائلة تنفق في النواحي التالية :

١ـ إقامة المباني المدرسية المتطورة :

عندما بدأت الدول النامية بالاهتمام بالتعليم ظهر ان عدد المدارس الموجودة فعلا لا يكفي لاستيعاب الأعداد من التلاميذ الذين يقبلون على التعليم ، وهذا يستدعى بناء الكثير من المدارس لاستيعاب هؤلاء التلاميذ بالإضافة الى إن الكثير من مدارس البلدان النامية لا تتوافر فيها الشروط الصحيّة وهي غالبا ما تكون منازل مستأجرة ليس بها معامل او ملاعب او قاعات للاجتماعات

٢- التجهيزات:

وكما يتطلب بناء المدارس فهو يتطلب ايضا تجهيزها بأحدث الأجهزة والآلات والمعدات اللازمة في الفصول والمعامل والملاعب.

واذا القينا نظرة على الوسائل التعليمية الحديثة لوجدناها متعددة وتشمل اجهزة غالية الثمن مثل اجهزة العرض السينمائي واجهزة عرض الشرائح والصور وبعض هذه الاجهزة مثل اجهزة العرض السينمائي تتطلب اعداد اماكن خاصة للعرض مزودة بالمقاعد المريحة والإضاءة الكافية والستائر وغيرها من الاشياء التي تكلف الكثير من الاموال .

٣- الكتب المدرسية وكتاب المعلم :

ان عملية التطوير غالبا ما تستدعي اصدار كتب دراسية جديدة يتم تأليفها وفقا لمبدأ التأليف الجماعي ويتم اخراجها على احدث الطرق ، ومما لاشك فيه ان اعادة تأليف وطبع هذه الكتب يكلف الدولة اموالا كثيرة ، ونحن نعلم ان للتلميذ الواحد ما يزيد على عشرة كتب دراسية وان هناك عشرات الآلاف من التلاميذ بكل صف دراسي ومئات الآلاف بكل مرحلة .

اما بالنسبة لكتاب المعلم فقد ظهرت حاجة ملحّة في السنوات الأخيرة الى اصدار مثل هذه الكتب في كل مادة دراسية لكل صف من الصفوف بكل مرحلة من المراحل التعليمية

(الوكيل ،٢٠٠٠: ٢٠٢)

٤- المكتبات الشاملة :

وتتطلب عملية التطوير قيام المكتبات المدرسية بدور فعّال في عملية اكتساب المعرفة بحيث تساهم في عملية تحقيق مبدأ التعليم الذاتي والتعلم المستمر ، وحتى يتحقق ذلك فلا بدّ من تزويد المكتبات بكافة انواع الكتب والكتيبات والمجلات والدوريات والصحف..

وهكذا نجد ان عملية اعداد المكتبة وتأثيثها وتجهيزها وتزويدها بكل ما يلزمها عملية مكلفة جدا تحتاج الى مبالغ كبيرة جدا .

٥- الأنشطة والخدمات :

مما لاشك فيه ان المناهج الأكثر تطورا تعطى للأنشطة والخدمات اهمية كبيرة ، وحيث ان الأنشطة عديدة ومتنوعة وحيث كل نشاط من هذه الانشطة يحتاج الى مبالغ كبيرة ، ولو ضربنا مثلا بالرحِلات كصورة من صور النشاط بالمدرسة لوجدنا ان الرحِلة الواحدة لمدة ايام قلائل تكلف بالنسبة للتلميذ الواحد مبالغ كبيرة ايضا .

٦- زيادة الرواتب والحوافز المادية للقائمين بالعملية التربوية :

وحتى يمكن تحقيق الاهداف التربوية المنشودة التي تتضمنها عملية التطوير لابدّ للمعلم ان يقوم بالدور المطلوب منه على خير وجه وهو لا يمكنه ان يقوم بهذا الدور الا اذا اكرمته الدولة وشجعته ومنحته الراتب المجزي وهذا يتطلب زيادة راتبه الحالي لأن راتب المعلم يعنبر اقل الرواتب اذا ما قورن براتب الطبيب او المهندس او الضابط او المحاسب ،حيث ان اعداد المعلمين اضعاف اعداد افراد المهن الاخرى والزيادة فيها تكلّف الدولة اموالا كبيرة .

٧- البحث والتجريب :

يعتمد التطوير الناجح اعتمادا رئيسيا على نتائج البحث والتجريب ،كما يحتاج الأثنان الى اموال طائلة جدا وبالذات في البلدان النامية التي لم تكن ترصد للبحوث في ميزانيتها السابقة سوى مبالغ ضئيلة جدا ولم تعط للتجريب ايّة اهمية او اعتبار حيث ان البحث والتجريب هما من بين الدعائم الرئيسية للتطوير الناجح ....

وبالتالي يمكننا القول بان المعوقات المالية لها تأثير بالغ الأهمية على عملية التطوير

ثانيا : المعـــــــــوقات المـــــــــاليّة :-

بالرغم من ان الظروف وامكانيات بعض الدول تمكنها من تدبير جميع الأموال لعملية تطوير المناهج الا ان هناك معوقات من نوع اخر تفرض وجودها بعض الاحيان ويطلق عليها بالمعوقات المادية وغالبا ما ترتبط بالنقاط التالية :

١ـ المباني المدرسية :

توجد هناك صعوبة في توفير الأراضي التي تقام عليها المباني المدرسية نتيجة لظروف البيئة وطبيعتها ،وان تم الحصول على قطع صغيرة من الأراضي لإقامة المباني عليها لكنها لا تكفي لإقامة العدد الكافي من الفصول والمدرجات والملاعب

٢ـ الاجهزة والمعدات والوسائل :

قد تكوت هناك صعوبة في الحصول على بعض الاجهزة والمعدات ولآلات التي يجب ان تزود بها المدارس ، وهذه الصعوبة قد تنتج من كثرة الطلب وقلة العرض او للصعوبة في عمليات الاستيراد والتصدير او لسوء العلاقات بين بعض الدول او لارتفاع ثمن هذه الاجهزة بطريقة خيالية

٣ـ صعوبة توفير الكتب الدراسية اللازمة كمّا ونوعا :-

وتزداد هذه الصعوبة كلما ازداد عدد التلاميذ ، ويرتبط بعملية توفير الكتب عدد المطابع ودرجة تجهيزها ومدى كفاءتها وعدد العاملين بها ، وتلجأ بعض الدول الى طبع كتبها في دول اخرى لحل هذه المشكلة

(الوكيل ،٢٠٠٠، ٢٠٦)

ثالثا : المعوقـــــــات البشـــرية

وتتركز المعوقات البشرية فيما يأتي :-

١ـ ندرة الخبراء والمتخصصين :

نتيجة لما عانته بعض الدول من الاستعمار وما ادى اليه من تخلف ونتيجة لقلة انتشار التعليم الجامعي بها ، ونتيجة لعدم ارسال بعثات علمية الى الخارج فإن هذه الدول تفتقر الى وجود طبقة من الخبراء والمتخصصين وهي الفئة التي تقود عمليات التطور ، والنقص في هؤلاء الخبراء يجبر الدولة الى اللجوء الى دول اخرى لكي تمدها بمثل هؤلاء الخبراء والمتخصصين ، لكن المسألة ليست بهذه البساطة وكما نتصور ..

٢ـ الإدارة المدرسية :

في بعض الاحيان يتولى ادارة المدرسة مديرا ليس لديه فكرة عن التربية الحديثة ولا المناهج الحديثة وهو متأثر في أدارته للمدرسة بالأسلوب القديم الذي تربى في عهده ،بالتالي فان شغل مناصب مديري المدارس بفئة تبعد كل البعد عن فهم المنهج الحديث يؤثر على مدى تحقيق المنهج لأهدافه ..

٣ـ توفير الأعداد الكافية من المعلمين (كمّاً ونوعا)

يتوقف نجاح المنهج الى درجة كبيرة على القدرة على توفير العدد الكافي من العاملين وعلى نوعيتهم وكفاءتهم ومدى اقتناعهم بالعمل المكلفين به ومنها:

أـ الإعداد الكمي للمعلمين

ب- الاعداد الكيفي للمعلمين

(الوكيل ،٢٠٠٠: ٢٠٩)

رابعا : معـــــــوقات اخـــــــرى

وهناك مجموعة اخرى ومن المعوقات غير تلك التي سبق التعرض لها سوف نوجزها فيما يلي:

١ـ الروتين :

وهو اكبر الآفات التي اصابت الدول العربية على وجه عام ويعوق الروتين عملية التطوير لأنه يعمل على تجميد الأمور والحد من الحركة وزيادة المشكلات ..

٢- عوامل سياسية وعسكرية :

قد تؤدي الظروف السياسية الى دخول الدولة في صراع مع إحدى الدول الاخرى وعندما يتحول هذا الصراع الى صراع عسكري فان الدولة في هذه الحالة تعبئ كل قواتها وامكاناتها العسكرية للمواجهة .. وبالتالي وفي مثل هذه الظروف لا يمكن القيام بتطوير فعال لأنه كل الإمكانات المادية والبشرية تتجه لهدف اخر ....

٣- الرأي العام وبعض الاتجاهات السائدة في المجتمع

قد يقف الرأي العام في بعض الحالات ضد بعض عمليات التطوير وذلك كما حدث عند بداية تعليم البنات او عند ادخال الأنشطة في المدارس او عند اتباع بعض طرق التدريس الحديثة مثل الطريقة الكلية في اول عهدها ...

٤- المناخ والتضاريس

قد يكون للمناخ في بعض الاحيان تأثيره على مدى فعالية التطوير ففي البلدان التي ترتفع فيها درجات الحرارة يصعب على التلاميذ القيام بالعديد من الانشطة خارج الفصول او خارج المدرسة وكذلك التضاريس ايضا لها دور في عملية التطوير

٥- انتشار الأمية بنسبة عالية :

ان انتشار الأميّة بنسبة عالية له تأثير كبير على عملية التطوير فكلما زادت نسبة الأمية كثرت العقبات وزادت العراقيل التي تعترض مسيرة التطور لعدّة اسباب

المصادر

١ـ السيد علي ، محمد ،اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ،دار المسيرة ،٢٠١١،ط١

٢- الوكيل ، حلمي احمد ، تطوير المنهج ،دار الفكر العربي ،٢٠٠٠